مجلّة اللّغة العربيّة المجلّد: 25 العدد:2 السّنة: الثّلاثي الثّاني 2023 ص: 609-626

دراسة الأفعال الكلاميّة في مقامات بديع الزّمان الهمذانيّ

A study of Les actes de langage in the maqamat of Badi' al-Zaman al-Hamadhani

أ. ساميّة بن زروق*

تاريخ الاستلام: 26-10-2021 تاريخ القبـول: 06-03-2022

ملخّص: تسعى هذه الدّراسة إلى مقاربة نص من النّصوص التّراثيّة، والمتمثّل في مقامات بديع الزّمان الهمذاني مقاربةً تداوليّة، بغرض الكشف عن المقاصد المتضمنة في خطاب المقامات، ولهذا سلّطنا الضّوء في هذا المقال على نظريّة الأفعال الكلاميّة التي تعدّ من أهم عناصر الدّرس التّداولي؛ بحيث حاولنا أن نسقط أهمّ مفاهيم النّظريّة على بعض من مقاماته.

وقد توصّلنا في ختام هذا البحث إلى أنّ الخطاب في مقامات البديع ما هو في الأصل إلّا مجموعة من الأفعال الإنجازيّة سعى البديع من خلالها إلى تبليغ مقاصده وعكس حيثيات مجتمعه التي كانت سائدة آنداك، ويظهر ذلك جليًّا من خلال الحوار بين الشّخصيّات، وكذا تنوّع الأفعال الكلاميّة بتنوّع المواقف.

كلمات مفتاحيّة: أفعال الكلام؛ المقاصد؛ التّداوليّة؛ السّياق.

Abstract: This study seeks to approach a text from the heritage texts, represented in the Maqamat Badi' al-Zaman al-Hamadhani, in a pragmatic approach, in order to reveal the intentions included in the speech of the Maqamat, and for this we shed light in this article on the theory of speech acts, which is one of the most important elements of the pragmatic lesson; So that we tried to drop the most important concepts of theory on some of its sites. At

* - جامعة أمحمّد بوقرة، بودواو، بومرداس، الجزائر.

البريد الإلكتروني:/benzerrougsamia1980@gmail.com (المؤلّف المرسل).

the conclusion of this research, we concluded that the discourse in Maqamat al-Badi' is originally nothing but a group of Les actes de langage through which al-Badi' sought to communicate his intentions, and to reflect the circumstances of his society that were prevalent at you, and this is evident through the dialogue between the characters, as well as the Les actes de langage.

Keywords: Les actes de langage; purposes; Pragmatics-contexte.

1-المقدّمة: يُعدّ موضوع **أفعال الكلام** موضوعًا جديدًا في الدّراسات اللّغويّة الحديثة، ويرجع الفضل في اكتشاف هذه النّظريّة إلى العالم والفيلسوف اللّغوي الإنكليزي (أوستين) من خلال سلسلة محاضراته الشّهيرة التي ألقاها في جامعة (هارفرد) الأمريكيّة في عام 1955، والتي عرفت فيما بعد باسم (محاضرات وليم جميس)، وهي المحاضرات التي نشرت في عام 1962 من قبل أحد طلابه المسمّى (أيرمسن"Urmson") على شكل كتاب بعنوان (كيف تفعل الأشياء بالكلمات) (هشام عبد الله الخليفة 2007)[1]. ومفاد هذه النّظريّة أنّنا ننجز أفعالًا بالكلمات، أو ما يعرف بالمقولات الإنجازيّة (Performative ulterance).

وتسعى نظريّة الأفعال الكلاميّة إلى تحقيق أغراض إنجازيّة، وغايات تأثيريّة ولهذا حاولنا من خلال هذه الدّراسة العودة إلى مدونة من التّراث تتمثّل في مقامات بديع الزّمان الهمذاني لدراسة ما ورد فيها من أفعال كلاميّة، ومقاربتها مقاربةً تداوليّة لمعرفة مضمون الخطاب فيها من جهة، وللوصول إلى الأبعاد التّداوليّة لأفعال الكلام.

وقد حاولنا أن نجيب طيلة البحث عن الإشكاليّة التّاليّة: هل بالإمكان مقاربة "التّراث العربي" مقاربة تداوليّة والتي ظلّت حكرًا على الدّراسات في الغرب؟ وهل تمكّننا نظريّة الأفعال الكلاميّة من الوصول إلى مقاصد البديع، وما هي أنواع الأفعال الكلاميّة الواردة في المقامات؟

وقد جاء بحثنا مقسمًا إلى قسمين: قسم نظري عرّفنا فيه بالمصطلحات المتعلّقة بالموضوع، وآخر تطبيقي قمنا فيه بدراسة الأفعال الكلاميّة في مقامات البديع، لنختم الورقة البحثيّة بخاتمة حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكاليّة المطروحة.

2-مفهوم المقامة:

أ-المقامة لغةً: تطرّق كثيرٌ من علماء اللّغة إلى تعريف المقامة لغويًا، وهي لا تخرج عن أحد المفهومين، فهي إمّا أن تدلّ على مجلس القبيلة وإمّا أن تدلّ على الجماعة التي يضمّها هذا المجلس (النّادي)؛ بحيث نجد **المعنى الأوّل** عند "**ابن منظور** في قوله: "المقام: موضع القدمين...والمقام والمقامة: الإقامة والمقامة بالفتح: المجلس والجماعة من النّاس وقوله تعالى:(لا مقام لكم) أي لا موضع لكم (ابن منظور 2003)"[2].

فقبل أن تتّخذ المقامة مدلولها الاصطلاحي كانت تدلّ على **المكان** أو الجماعة من النّاس يجمعهم مجلسٌ واحدٌ، ثم تطوّر معناها لتدلَّ على أحاديث النّصح والإرشادِ والوعظ، وأصبحت المقامة بعد ذلك مصطلحًا أدبيًّا تطلقُ على نوعٍ معيّنٍ من الكتابة الفنيّة أشبه بأقصوصةٍ منمّقةٍ في ألفاظِها مسجوعة في تراكيبها، ومعنى هذا أنّ مدلَولها يتغّير حسبَ الظّروفِ السّائدةِ في كل عصرٍ. بحيث قسمها **كارل بروكلمان** من حيث الدّلالة إلى ثلاث أنواع هي: -الدّلالة الاجتماعيّة في الجاهليّة-الدّلالة الدّينيّة عند الأمويين-الدّلالة الأدبيّة فيما بعد (عوض محمّد الدّوري2007)[3].

ب-المقامة اصطلاحًا: اختلف الأدباء في تحديد جِنس المقامة؛ فهناك من اعتبرها حكاية **كأنيس المقدسي** الذي يقول: "إنّها حكايات قصيرة مقرونة بنكتة أدبيّة أو لغويّة (أنيس المقدسي 1979)"[4]، وهناك من رأى بأنّها مجرّد أحاديث وروايات **كابن قتيبة** الذي قال عنها هي" عبارة عن أحاديث وعظيّة يلقيها زاهد من الزّهاّد بين يدي خليفةٍ أو أميرٍ (عبد المالك مرتاض 2001)"[5] في حين يرى بعضهم بأنّ المقامة لا تخلو من خصائص القصّة الفنيّة. وإنّ هذه التّعريفات على الرّغم من اختلافها إلاّ أنّها تتّفق في احتوائها على الخيط الدّرامي لتوفّر كل من الشّخصيات، والحوار والسّرد والحُبكة. وفي معالجتها لقضايا واقعيّة، وأحداث تدور في الحياة اليوميّة، بالإضافة إلى تركيزها على الأسلوب المنمّق المسجوع، واهتمامها باللّغة. (صدام حسين محمود عمر2006)[6].

و**بديع الزّمان الهمذاني** هو أوّل من ابتكرَ هذه التّسميّة، وأعطاها معناها الاصطلاحي، فوردت أربع مرّات في مقاماته، مرّةً بصيغة المفرد، وثلاث مرّات بصيغة الجمع، غير أنّه استشهد بها مرّةً واحدة(شوقي ضيف 1967) [7]، وقد "أجمع الباحثون على أنّ **بديع الزّمان الهمذاني** هو رائد فن المقامة بلا منازع ؛ فهو الذي أظهرَ هذا الفن إلى النّور وألبسَه

إطاره المتبّع عند من كتبوا مقامات بعده(..) كذلك يرجع الفضل إلى بديع الزّمان في كونه أوّل من وضع البناء الفنّي للمقامة؛ حيث جعل لمقاماته راويّة وبطلًا وافتتاحيّة وديباجة ونهاية، وعلى هذا القالب الفنّي سار كتّاب المقامات بعد الهمذاني وحذوا حذوه (هيثم محمود2011)"[8].

ومهما يكن من أمرٍ فإنّ المقامة سواء أكانت أحدوثةً أم حكاية أم قصّةً فإنّها لاقتْ استحسان الكثير من الأدباء من عصر **البديع** ومن غير عصره.

3-أفعال الكلام في الدّرس اللّغوي الحديث:

1.3 مفهوم أفعال الكلام: (Les actes de langage): عرّفها مسعود صحراوي بأنّها: "التّصرف أو العمل الاجتماعي أو المؤسّساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثمّ فـ " الفعل الكلامي "يُراد به الإنجاز الذي يؤدّيه المتكلّم بمجرد تلفّظه بملفوظات معيّنة، ومن أمثلته: الأمر، والنّهي، والوعد، والسّؤال، والتّعيين، الإقالة والتّعزية، والتّهنئة .فهذه كلها أفعال كلامية"(مسعود صحراوي 2008)[9]، وأشار **أوستن** إلى صعوبة إقناع الآخرين بهذا المفهوم كما أشار إلى بعض المفاهيم التي تشبهه، ثم أشار في كتابه "**كيف ننجز الأشياء بالكلمات**" الذي صدر في شكل محاضرات جمعها بعض أصدقائه الباحثين إلى مشكلة المصطلح.

فقد أطلق على هذا المفهوم مصطلح الأفعال الإنجازيّة، كما قسّم الجمل في بداياته الأولى إلى جملٍ وصفيّة (خبريّة) وأخرى إنشائيّة، فقال: "الجمل الخبريّة هي الجمل التي يمكن الحكم عليها بالصّدق أو بالكذب، والجمل الإنشائيّة هي التي يتمّ الحكم عليها بمعيار التّوفيق أو الإخفاق، ومن ثمّ لاحظ أن المقابلة بينهما ليست بالبساطة التي كان يظنّها، وقد قادته هذه الملاحظة إلى الإقرار بأنّ كل ـ جملة تامة مستعملة تقابل إنجازًا لغويًا واحدًا على الأقل"(آن روبول وجاك موشلير2003): [(10)].

غير أنّه سرعان ما غيّر رأيه وتراجع عن هذا التّقسيم الذي أتى به في بداية دراسته حول الفعل الإنشائي والفعل التّقريري وخلُص إلى أنّ كل قول يحقّق عملًا فلا يوجد -إن أمعنآ النّظر-جملًا وصفيّة (الجيلالي دلاش1992) [(11)]، كما يرى أنّه: "لمّا كانت الأقوال أعمالًا، فإنّه يتعذّر الحكم عليها بالصّدق أو الكذب (الجيلالي دلا1992) "[(12)]. وعليه فكلّ العبارات الملفوظة إنجازية وهي على نوعين (خليفة بوجادي 2012) [(13)].

1-**إنجازية صريحة (مباشرة):** فعلها ظاهر مثل (الأمر، الدّعاء، النّهي).

2-**إنجازية ضمنيّة (غير مباشرة):** فعلها غير ظاهر، نحو قولنا: العلم نور يساوي: أقول العلم نور، وتساوي أيضا: آمرك أن تتعلّم. لكنّ "**أوستين**" عندما أخذ يدقّق في طبيعة أفعال الكلام، اكتشف أنّها متعدّدة الجوانب ومختلفة الدّلالات ومتعدّدة الصّيغ والأشكال، لذلك قام بعمليّة تصنيفيّة لهذه الأفعال، وهذا التّصنيف جاء على حسب الصّيغة (MODE) من جهة وعلى حسب المضمون (CoENNTu) من جهة أخرى (مسعود صحراوي 2008) [14].

ففيما يخصّ الصّيغة، هناك الفعل القولي، والفعل المتضمّن في القول، وهناك أيضًا فعل التّأثير بالقول أو الفعل التّأثيري.

فالفعل الكلامي الكامل= فعل القول+ الفعل المتضمّن في القول+ الفعل النّاتج عن القول.

أمّا فيما يخصّ المضمون؛ فقد قسّم الأفعال إلى خمسة أنواع: أفعال الأمر والنّهي، أفعال التّمني وأفعال السّلوك... إلخ، ويمكن أن نوضّح الصّورة على النّحو التّالي:

أ/-من حيث الصّيغة:

1-فعل القول أو الفعل اللّغوي:

وهو الفعل الذي يتحقّق ما أن نتلفظ بشيء ما أو هو إطلاق ألفاظ تحمل دلالات معيّنة وهو الفعل الذي يتحقّق ما أن نتلفظ بشيء

2-الفعل المتضمّن في القول: وهناك من يسمّيه القول الفاعل وهو الفعل الذي يتحقّق بتفوّهنا بلفظ ما.

3-الفعل التّأثيري: وهو الفعل الذي يتحقّق نتيجة قولنا شيء ما (المرجع نفسه) [15].

ب/من حيث المضمون:

قسّم "**أوستين**" الأفعال الكلاميّة إلى مجموعات وظيفيّة من حيث المضمون، وهي حسبه (عمر بلخير 2003) [16].

1-الأفعال الدّالة على الحكم: وهي الأفعال التي تثبت في بعض القضايا: أفعال التّبرئة، الحكم الوعد...

2-أفعال الممارسة: وهي الأفعال التي تظهر ممارسة الحق، ولها قوّة في فرض واقع جديد مثل: الانتخاب التّعيين، الاستشارة.

3-أفعال الوعد: وهي الأفعال الكلاميّة التي تؤسّس لدى المتكلّم الزّاميّة القيام بعمل ما: القسم، التّعهّد.

4-أفعال السّلوك: وهي مجموعة مختلفة، مرتبطة بالسّلوك الاجتماعي للمتكلّم، والتي تحمله على اتّخاذ موقف اتّجاه المخاطب نحو: الاعتذار، التّهنئة.

5-أفعال العرض: وهي تتمثّل في علاقة المتكلّم مع ما يقوله عن طريق المُحادثة أو المحاجّة نحو: الإثبات التّأكيد، النّفي.

ومن هذا المنطلق يرى "**فان دايك**" أنّ أفعال الكلام هي الغرض الرّئيس للتّداوليّة؛ فها هو يقول: «وغنيٌ عن القول أنّ تحليلًا سليمًا لأفعال الكلام هو الغرض الرّئيسي للتّداوليّة؛ لأنّه لا يمكن أن يتمّ بغير فهم مسبقٍ لمعنى الفعل أو التّصرّف» (فان دايك 2000)[17].

4 –دراسة الأفعال الكلاميّة في مقامات البديع: اهتمّ الدّارسون بالقول وعلاقته بالفعل في إطار الحِجاج اللّغوي وأولوه عناية فائقة، وتُعتبر نظريّة أفعال الكلام من الموضوعات الأساسيّة للسانيات التّداوليّة، فهي تسعى للإجابة عن أسئلة مهمّة: من المتكلّم؟ وإلى من يتكلّم؟ ماذا نقول بالضّبط حين نتكلّم؟ ما هو مصدر التّشويش والإيضاح؟ كيف نتكلّمُ شيئًا ونريدُ شيئًا آخر؟ (حسن بوبلوطة 2010)[18]؛ فوظيفة اللغة عند "أوستين" ليست إيصال المعلومات والتّعبير عن الأفكار فحسب، وإنمّا هي مؤسّسة تتكفّل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقيّة إلى أفعال ذات صبغة اجتماعيّة (عمر بلخير 2003)"[19].

ولدراسة الأفعال الكلاميّة في خطاب المقامات يستوجب النّظر إلى النّص الأدبي على أنّه فعل كلامي، أو مجموعة من الأفعال الكلاميّة المترابطة (قدّور عمران 2011)[20]، بحيث تنقسم الأفعال الكلاميّة اللّغويّة من حيث دلالتّها على القوة الإنجازيّة المقصودة إلى قسمين هما:

أ/أفعال الكلام المباشرة: وهي الأفعال التي يستخدمها المتكلّم بغيّة تبليغ قصده من الكلام، وتحقيق هدفه الخطابي، بصورة واضحةٍ خاليّة من الالتّواءات التي قد تدفع

بالمتلقّي إلى التّهرّب من مسؤوليّة الخطاب؛ ذلك أنّها لا تحتمل إلّا تأويلًا واحدًا لا غير، وهو النّوع الذي ركّز عليه كل من **أوستين وسيرل** في أبحاثهما من خلال تسليط الضّوء على الأفعال الإنشائيّة المباشرة كالأمر والنّهي الصّريحين اللذين لم يخرجا إلى أغراض بلاغيّة، ويلجأ المخاطِب إلى هذا النّوع من أفعال الكلام لإيصال أفكاره إلى **المتلقي** بكلّ سهولة (بوقرة حكيمة 2008) [21]، وهي اللّغة التي يستخدمها عادةً المعلّم مع تلامذته، والرّئيس مع رعيّته، والطّبيب مع مرضاه، وتتميّز بكونها تتضمّن أفعالًا إنجازيّة حرفيّة لا تقبل تأويلًا آخر غير المعنى الظّاهري إلخ، ومن هذه الأفعال نذكر:

1-أفعال التّوجيه والتّكليف: وهي أفعال طلبيّة توجيهيّة، كالأمر والنّهي والنّداء والاستفهام وغيرها، يراد منها إنجاز فعل ما، ويُعدّ النّداء من أبرز الأفعال التّوجيهيّة؛ ذلك أنّه ينبّه المتلقّي بصورة مباشرة، وله أدوات عدّة أبرزها "الياء" وقد برز أسلوب النّداء في عدّة مقامات من مقامات **البديع** ومنها نذكر على سبيل المثال لا الحصر النّداء الوارد في المقامة **البغداديّة** في قوله: "**حيّاك الله أبا زيد** (المقامة البغداديّة ص91)، و"**يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالثّلج**" (المقامة البغداديّة ص94)، و"**اجلس يا أبا زيد حتّى نأتيك بسقاء. يأتيك بشربة ماء**"، وكذا في قوله" **زن يا أخا القحّة عشرين**"(المقامة البغداديّة ص95) ونلاحظ من الأمثلة السّابقة تنوّع أشكال النّداء بين نداء ذكرت أداته ونداء حذفت أداته مثلما هو الأمر في المثال الأوّل، فالأصل هو حيّاك الله يا أبا زيدٍ، ويعدّ النّداء من أهمّ الأفعال التّوجيهيّة؛ لأنّه يمكّن المتكلّم من الوصول إلى مقاصده وتحديدها بطريقة مباشرة؛ فالنّداء هو طلب يراد منه اقبال المدعو على الدّاعي ليتمكّن من توجيه ما يريد.

وبالنّظر إلى مقامات **الهمذاني**، فإنّنا نجدها حافلةً بهذا النّوع من الأفعال، وتعدّ المقامة **المضريّة** من أطول مقامات **البديع**، وأكثرها احتواء على **الأفعال الكلاميّة المباشرة**، بحيث يُحدّثنا فيها **الهمذاني** عن رجلٍ قام بدعوة **أبي الفتح الاسكندري** إلى نوع من أنواع الأكلات، وتتمثّل هذه الأكلة في "**أكلة المضيرة**"، وخلال هذه الدّعوة دار حديث طويل بينهما، كان نصيب الأسد فيه للتّاجر، الذي أخذ يثرثر في وصف زوجته وجمالها، وطاعتها ومهارتها في الطّهي، لينتقل إلى وصف منزله وصفًا دقيقًا فلم يترك لا صغيرة ولا كبيرة إلاّ وتحدّث عنها(ناديا فاغور1983)[22]؛ الأمر الذي ساعد على بروز

الأفعال الكلاميّة التّقريريّة لغلبة عنصري السّرد والوصف؛ فمثلًا في قوله:" حدّثنا عيسى بن هشام قال: كنتُ بالبصرة".(المقامة المضريّة ص104) نجد الفعلين **حدّثنا وكنتُ** وهما فعلان تقريريان الغرض منهما السّرد. وربّما أوّل شيء نستفتح به في التّحليل هو **العنوان**، ذلك أنّ العنوان في حدّ ذاته يشكّل فعلًا إنجازيًا إخباريًا، فهو يبيّن نوع الأكلة التي دُعي إليها أبو الفتح، كما يبيّن الموضوع التي ستدور حوله هذه المقامة، فالعناوين لا تنفصل عن سياقاتها التي شكّلت فيها؛ بل تعدّ أفعالًا كلاميّة جامعة، تتداخل بوضوح في سريان العمليّة التّبادليّة والتّفاعليّة للخطاب وهي نصوص جامعة ومختصرة لنصوص أوسع منها (عمر بلخير 2006)[23]. وسنقوم فيما يلي بتحليل بعض المقامات التي تتوفّر على الأفعال اللّغويّة، ونرى كيف تعمل هذه الأفعال.

أوّلًا: الأمـــر: يُعدّ الأمر من الأفعال الإنجازيّة التي هي في أصلها أعمال تُنجز بقول ما، ولكنّه إنجازٌ ضمني؛ لأنّه يهدف إلى توجيه المُتلقّي إلى سلوك معيّن؛ ولعلّ أكثر مقامة اشتملت على الأوامر هي المقامة **الوعظيّة**؛ فها هو **البديع** يقول على لسان راويته عيسى بن هشام: "**أيّها النّاسُ إِنَّكُمْ لَمْ تُتْرَكُوا سُدَى، وَإِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَدًا، وَإِنَّكُمْ وَارِدُو هُوَّةٍ، فَأَعِدُّوا لهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، وَإِنَّ بَعْدَ المَعَاشِ مَعادًا فَأَعِدُّوا لهُ زَادًا** (المقامة الوعظيّة 209)، فقد ورد فعل الأمر مُكرّرًا مرّتين، وهو فعل تلفّظي، والملفوظ النّاتج عن فعل التّلفّظ هو الأمر الغرض منه النّصح والإرشاد إلى الطّريق المستقيم، ويقول في ذات المقامة: "**قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَقُلْتُ لِبَعْضِ الحَاضِرِينَ: مَنْ هَذا؟ قَالَ: غَرِيبٌ قَدْ طَرَأَ لاَ أَعْرِفُ شَخْصَهُ، فَاصْبِرْ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ مَقَامَتِهِ، لَعَلَّهُ يُنْبِئُ بِعَلاَمَتِهِ، فَصَبَرْتُ فَقَالَ: زَيِّنُوا العِلْمَ بِالعَمَلِ، وَاشْكُرُوا القُدْرَةَ بِالْعَفْوِ، وَخُذُوا الصَّفْوَ وَدَعوا الكَدَرَ، يَغْفِرِ اللهُ لِي وَلَكُمْ**"(المقامة الوعظيّة 223) فالأفعال **زَيِّنُوا، وَاشْكُرُوا ، وَخُذُوا وَدَعوا**" هي أفعال أمر جاءت متتابعة، وتكمن قوّتها الإنجازيّة في النّصح والإرشاد.

ونذكر من أمثلة الأمر في مقامات **بديع** ما ورد في المقامة **الحلوانيّة** في قوله: "**حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ الحَجِّ فِيمَنْ قَفَلَ، وَنَزَلْتُ مَعَ مَنْ نَزلَ قُلْتُ لِغُلامي: أَجِدُ شَعْرِي طَوِيلًا، وَقَدْ اتَّسَخَ بَدَنِي قَليلًا، فَاخْتَرْ لَنَا حَمَّامًا نَدْخُلهُ**"(المقامة الحلوانيّة181)' حيث نجد الفعل الأمر "**اختر**" وهو فعل تلفّظ فالمتلفّظ هو عيسى بن

هشام، والمتلقّظ له هو الغلام، والملفوظ النّاتج عن فعل التّلقّظ هو فعل كلام إنجازي تمثّل في الأمر "**اختر**" وهو أمرٌ حقيقي لتوفّره على شرط الاستعلاء.

كما نجد فعل الأمر أيضًا في نفس المقامة في" وَقَالا: لَنَا عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَتَجَشَّمْ فَقُمْتُ وَأَتَيْتُ، شِئْتُ أَمْ أَبَيْتُ(الحلوانيّة284)" فلفظة "**تجشّم**" هي فعل أمر، وتكمُن قوّة الأمر هنا في كونِه التّماسًا واستعطافًا من سيّدهما عيسى بن هشام، فقد طلب الخادمان الاستعطاف منه حتّى لا يعاقبهما صاحب الحمّام، ومن الأقوال التي وردت في مقامات **البديع**، والتي تضمّنتْ أفعالًا لغويّة ما جاء في المقامة الحلوانيّة أيضًا في قوله:" **فَقُلْتُ: يَا عَافَاكَ اللهُ هذَا رأْسِي، قَدْ صَحِبَنِي فِي الطّرِيقِ**"(الحلوانيّة285) تضمّنت هذه العبارة فعلاً كلاميا إنجازيا جاء في شكل نداء(يا عفاك) يفيد الدّعاء متبوع بفعل كلام تقريري، تمثّل في الفعل الماضي (قد صحبني) يفيد التّأكيد والوصف.

ثـانـيًا: النّــهـي: وهو يُعدّ كذلك من الأفعال الإنجازيّة التّوجيهيّة وهو مثل الأمر في كونه يخرج من معناه الأصلي إلى معان بلاغيّة تُفهم من سياق الكلام، ومن أمثلته ما ورد في المقامة **الحلوانيّة** في قوله: "يَا رَجُلُ لاَ تَقُل غَيْرَ الصّدْقِ، وَلا تَشْهَدْ بِغَيْرِ الحَقِّ" (الحلوانيّة 286) فالفعلان لا تقل ولا تشهد يفيدان النّهي الحقيقي لتوفّرهما على شرط الاستعلاء.

ثـالثّـاً: النّــداء: يعدّ فعل النّداء هو الآخر من الأفعال الإنجازيّة التّوجيهيّة، لأنّ المرسِل غالبًا ما يحفّز من خلاله المرسل إليه، ويدعوه للقيام بفعلٍ ما ومن أمثلته ما ورد في المقامة **الوعظيّة**:" أَيُّها النّاسُ إِنَّكُمْ لَمْ تُتْرَكُوا سُدَى" فقد استعمل **البديع** أسلوب النّداء في "أيّها النّاس" بدون ذكر الأداة، والغرض من ذلك تحقيق القرب المعنوي بين المُرسِل والمرسَل إليه، حتّى يؤثّر عليهم ويأسر قلوبهم؛ ومن ثم يستطيع تبليغ رسالتّه، وقد وُظّف الاستفهام هنا بغرض لفت انتباه السّامعين.

5-تحليل الأفعال الكلاميّة الواردة في المقامة الوعظيّة تحليلًا تداوليًا: ورد في المقامة **الوعظيّة**: "أيُّها النّاسُ إِنَّكُمْ لَمْ تُتْرَكُوا سُدَى، وَإِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَدًا، وَإِنَّكُمْ وَارِدُو هُوَّةٍ فَأَعِدُّوا لهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، وَإِنَّ بَعْدَ المَعَاشِ مَعادًا، فَأَعِدُّوا لهُ زادًا" (الوعظيّة 209).

الفعل الكلامي: هو أعدّوا الذي تكرّر مرّتين ويتكوّن من:

فعل إسنادي: ويتكوّن بدوره من الجملة الفعليّة التي تتكوّن من محمول الفعل(أعدّوا) وموضوعه الفاعل الذي جاء عبارة عن ضمير متّصل يعود على النّاس الواردة في مطلع العبارة.

فعل إحالي: إحالة إلى النّاس من خلال الاشارة إليهم بالضّمير المتّصل (الواو) في عبارة أعدّوا، بالإضافة إلى الاشارة إلى الهوّة والهلاك، عن طريق الاشارة إليها بالضّمير المتّصل في(لها).

فعل دلالي: يكمن في القضيّة التي تتمثّل في الحثّ على العمل للدار الآخرة واتبّاع الطّريق الصّحيح.

فعل إنجازي: ويتمثّل في الجملة الفعليّة (فأعدّوا لها ما استطعتم) التي تتألّف من **1- قوّة إنجازية حرفيّة:** تتمثّل في فعل الأمر أعدّوا الذي فيه حثّ ودعوة إلى الاصلاح، وقوّة الفعل الإنجازي تكمن هنا في تكرار التّأكيد بالحرف "إن" في المقامة نفسها.

2-**قوّة إنجازيّة مستلزمة**: تتمثّل في التّهديد وكذا النّصح والارشاد.

***العبارة الثّانيّة: "ألا لا عُذر فقد بيّنتُ لكم المحجّة"**

الفعل الكلامي: بيّنتُ لكم ويتكوّن من:

***فعل إسنادي**: يتمثّل في الجملة الفعليّة المكوّنة من: الفعل (بيّن)، والفاعل الذي جاء مؤخرًا (المحجّة)، ومن لواحق كالجار والمجرور (لكم).

***فعل إحالي**: يظهر في إحالة على النّاس الذين اجتمع بهم أبو الفتح الاسكندري عن طريق الاشارة إليهم بضمير المخاطب الكاف في (لكم).

***فعل دلالي:** ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في وعظ أبو الفتح الاسكندري للجماعة، ومحاولة إرجاعهم إلى الصّواب قبل فوات الأوان.

العبارة الثّالثّة: "وأُخذت عليكم الحجّة".

الفعل الكلامي: أُخذت وهو فعل ماض مبني للمجهول يتكوّن من:

***فعل اسنادي**: ويتمثّل في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل (أخذت)، ونائب الفاعل (الحجّة)، بالإضافة إلى اللّواحق المتمثّلة في الجار والمجرور (عليكم).

***فعل إحالي**: ويتجلّى في إحالة على النّاس بواسطة الضّمير المتّصل (الكاف).

*فعل دلالي: ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في وعظ أبو الفتح الاسكندري للجماعة، ومحاولة إرجاعهم إلى الصّواب قبل فوات الأوان.

العبارة الثّالثّة: "ألا وإنّ الذي بدأ الخلق عليمًا يحيي العظام رميمًا".

الفعل الكلامي: ويتمثّل في الفعلين: (بدأ) و(يحيي) ويتكوّنان من:

*فعل اسنادي: ويتمثّل في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل (بدأ) والفاعل الذي ورد في شكل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الخالق عزّ وجل، كما أنّ هناك فعل إسنادي آخر يظهر في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل (يحيي)، والفاعل الذي ورد في شكل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الخالق عزّ وجل أيضًا.

*فعل دلالي: ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في التّذكير بقدرات الله تعالى ومعجزاته قصد استمالة قلوب النّاس والتّأثير فيهم.

*فعل إنجازي: ويتمثّل في الجملة الخبريّة، التي تتكوّن حمولتها الدّلاليّة من

1-قوّة إنجازيّة حرفيّة: وهي تقرير الحقائق.

2-قوّة إنجازيّة مستلزمة: وهي النّصح والارشاد.

***العبارة الثّالثّة: "من عبرها سلم ومن عمّرها ندم"**

الفعل الكلامي: ويتمثّل في الفعلين (سلم) و(ندم)، وهما يتكوّنان من:

*فعل اسنادي: ويتمثّل في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل (سلم) والفاعل الذي ورد في شكل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الإنسان، كما أنّه هناك فعل إسنادي آخر يظهر في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل (ندم)، والفاعل الذي ورد في شكل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الإنسان.

*فعل إحالي: ويتمثّل في الاحالة على الدّنيا، وذلك بواسطة الضّمير المتّصل (الهاء) في كلّ من **عبرها وعمّرها.**

***فعل دلالي:** ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في محاولة أبو الفتح الاسكندري وعظ النّاس وارجاعهم إلى جادّة الصّواب.

*فعل إنجازي: ويتمثّل في الجملة الخبريّة، التي تتكوّن حمولتها الدّلاليّة من:

1-قوّة إنجازيّة حرفيّة وهي التّقرير.

2-قوّة مستلزمة: تتمثّل في النّصح والارشاد.

***العبارة الرّابعة:" يا قوم الحذرَ الحذر والبدار البدار من الدّنيا ومكايدها وما نصبت لكم من مصايدها".**

الفعل الكلامي: يتمثّل في الفعل المحذوف الذي تقديره الزّموا، فتقدير الكلام **يا قوم الزّموا الحذرَ الحذر"** ويسمّى هذا الأسلوب أسلوب الاغراء؛ ذلك أنّ الاسم في أسلوب الاغراء ينصب بفعل محذوف تقديره الزّم وهو يتكوّن من:

***فعل إسنادي**: ويتمثّل في الجملة الفعليّة المكوّنة من الفعل المحذوف الزّموا والفاعل الذي جاء في شكل ضمير متّصل (الواو) يعود على القوم.

* **فعل إحالي:** ويتمثّل في الإحالة على الدّنيا بواسطة الضّمير المتّصل (الهاء) في كلمة مكايدها وكذا مصايدها.

***فعل دلالي**: ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في محاولة أبو الفتح الإسكندري وعظ النّاس وارجاعهم إلى جادّة الصّواب والطّريق المستقيم.

***فعل إنجازي:** ويتمثّل في الجملة الإنشائيّة، التي تتكوّن حمولتها الدّلاليّة من

1-**قوّة إنجازيّة:** وتكمن في الأمر التي تحقّق بالفعل المحذوف الذي تقديره "الزّموا" وقوّة الفعل الإنجازي تكمن هنا في تكرار لفظتي الحذر والبدار

2-**قوّة مستلزمة**: تتمثّل في النّصح والارشاد.

العبارة الخامسة: " زيّنوا العلم بالعمل واشكروا القدرة بالعفو"

الفعل الكلامي: هناك فعلان كلاميان في هذه العبارة وهما (زيّنوا واشكُروا) ويتكوّنان من:

***فعل إسنادي:** يتمثّل في الجملة الفعليّة الأولى المكوّنة من الفعل زيّنوا والفاعل الذي ورد في شكل ضمير متّصل(الواو) الذي يعود على جمهور السّامعين، والجملة الفعليّة الثّانيّة المكوّنة من الفعل اشكروا، والفاعل الذي ورد في شكل ضمير متّصل(الواو) الذي يعود على السّامعين.

***فعل إحالي**: ويتمثّل في الاحالة على السّامعين بواسطة الضّمير المتّصل(الواو).

***فعل دلالي**: ويتشكّل في القضيّة التي تتمثّل في محاولة أبو الفتح الاسكندري وعظ النّاس وارجاعهم إلى جادّة الصّواب والطّريق المستقيم.

***فعل إنجازي**: ويتمثّل في الجملة الإنشائيّة، التي تتكوّن حمولتها الدّلاليّة من

1-قوّة إنجازيّة حرفيّة: هي الأمر وتتجلّى في الفعل زيّنوا واشكروا.

2-قوّة مستلزمة: تتمثّل في النّصح والارشاد.

*وجاء أيضًا في المقامة **الوعظيّة**:

وأنت على الدّنيا مكبٌّ منافسٌ* لخطّابها فيها حريصٌ مكــاثرٌ**

على خطر تمشي وتُصبحُ لاهيًا* أتدري بماذا لو عقلتَ تُخاطـرُ**[24]

يشكّل هذا **الملفوظ** كلامًا إخباريًا، مفاده أنّ الإنسان غارق في ملذّات الدّنيا وشهواتها، متعلّق بها أشدّ التّعلّق، وقد أنجزه المتكلّم بغرض إسداء النّصيحة والتّحذير من سوء العاقبة، وقد أدّى عنصر السّياق دورًا هامًّا في إنجاح هذه الأفعال الكلاميّة ليس في هذه المقامة فحسب بل في جلّ المقامات؛ لأنّ أبا الفتح الإسكندري استغلّ خشوع النّاس واستعدّادهم لتقبّل النّصيحة؛ لينجز أفعاله المتمثّلة في النّصح والإرشاد والوعظ، وبناء على ذلك سُميت هذه المقامة بالمقامة **الوعظيّة**.

وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أنّ السّياق يسهم إسهامًا فعّالًا في تحديد القوّة الإنجازيّة للأفعال الكلاميّة، لاسيما غير المباشرة منها، "فاحترام شخص المخاطَب كعامل نفسي اجتماعي يتطلّب الوعي بظروف مختلف الأصعدة السّياسيّة والاجتماعيّة، ولا سيما الرّابط النّفسي النّاتج عن طبيعة الحجاج الذي ليس سوى دراسة لطبيعة العقول واختيار أحسن السّبل لمحاورتها. والإصغاء إليها، وحيازة انسجامها الإيجابي، لأنّ عدم توفّر هذه الأمور يفقد الحجاج غايته وتأثيره معًا (بن عزيزة بختة 2013)"[25].

ذلك أنّ نظريّة السّياق تعتني بكلٍّ من "المرسِل والمتلقّي وتكوينهما الثّقافي ولغة التّخاطب بينهما، والظّواهر الاجتماعيّة والعادات والتّقاليد، والأحداث المخزونة في أذهان المتخاطبين وفي ذاكرة المجتمع، والمعتقدات والتّصوّرات السّائدة، والأوضاع السّياسيّة والاقتصاديّة والطّبيعيّة حتّى حالة الجو والمناخ إن كان له دخلٌ في الكلام ويمكن أن تضمّ حركات الجسم من إشارة بالأعضاء وتعبيرٍ بالملامحِ، وكلّ حركةٍ عضويّة أخرى من هزّ الرّأس وقيامٍ وقعودٍ، ممّا يُعدّ قرائن حاليّة في أثناء الكلامِ وبهذا عُدّت هذه النّظريّة أفضل منهجٍ لدراسة المعنى، بسبب ما تميّزت به من عناية بالعناصر اللّغويّة، حتّى أضحت نظريّة ذات جدوى وتأثيرٍ في دراسة المعنى وتفسيرِ النّصوصِ(نجم الدّين 2006)"[26].

وبالعودة إلى مقامات البديع، نجد أنّ البديع قد اعتنى بكلّ هذه العناصر لا سيما المخاطَب والظّروف المحيطة به، كما أنّه لم يغفل ملامح الوجه وأعضاء الجسد وحركات الجسم، إيمانًا منه بأهميتها في عمليّة التّواصل، ودورها الذي لا يستهان به في إنجاحها.

الخاتمة: بعد دراستنا للأفعال الكلاميّة المتضمّنة في مقامات البديع، وفي محاولة منّا لمقاربتها مقاربة تداوليّة خرجنا في ختام هذه الورقة البحثيّة بجملة من النّتائج نلخّص أهمّها فيما يلي:

-اللّغة في نظريّة الأفعال الكلاميّة هي أفعال تعبّر عن مواقف فعليّة؛ فنحن عندما نتكلّم فإنّنا ننجز أفعالًا بالكلام؛

-تنوّع الأفعال الكلاميّة في مقامات البديع بتنوّع المواقف، وأكثر الأفعال الكلاميّة حضورًا هو الفعل الإنجازي؛

-تنوّع الأفعال الإنجازيّة في المقامات بين الأفعال الإنجازيّة الصّريحة **(مباشرة)** فعلها ظاهر مثل (الأمر، الدّعاء، النّهي)، والضّمنيّة **(غير مباشرة)**: فعلها غير ظاهر؛

-التّنويع بين الأسلوب الخبري والإنشائي في المقامات، وخروجهما في غالب الأحيان إلى أغراضٍ بلاغيّة تُفهم من السّياق؛

-لا يقتصر الخطاب في مقامات **البديع** على الوظيفة التّخاطبيّة الحواريّة فحسب؛ بل إنّه يؤدّي وظيفة تداوليّة حجاجيّة في أغلب الأحيان إن لم نقل في جلّها؛

-من خلال دراسة الأفعال الكلاميّة لبعض مقامات البديع استطعنا أن نصل إلى قصد البديع الذي أراد تبليغه للمتلقي، والمتمثّل في ترجمة واقعه المعيش آنذاك، ولا سيما من خلال فعل التّأثير الذي كان طاغيًا على معظم مقاماته؛

-اشتمال الخطاب في مقامات البديع عل جلّ عناصر الدّرس التّداولي، كالحجاج وأفعال الكلام، ويظهر ذلك من خلال الحوار بين الشّخصيات؛

-يؤدّي عنصر السّياق دورًا هامًّا في تحديد أصناف الأفعال الكلاميّة؛ ذلك أنّ المقام التّواصلي هو الذي يحدّد طبيعة الأفعال الكلاميّة ونوعها، وهذا ما لاحظناه من خلال تحليل نماذج من أفعال الكلام من مقامات البديع.

قائمة المراجع:

-ابن منظور: لسان العرب، مادة قوم، حقّقه وعلّق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1 2003، ص499.

-أنيس المقدسي: تطوّر الأساليب النّثريّة في الأدب العربي، دار العلم للملايين بيروت لبنان ط6، 1979م، ص362.

-آن روبول وجاك موشلير: التّداوليّة اليوم، ترجمة: سيف الدّين دغنوس ومجمد الشّيباني دار الطّليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص31.

-الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللّسانيات التّداوليّة، محمّد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، 1992، ص 23.

-خليفة بوجادي: في اللسانيات التّداوليّة، بيت الحكمة للنشر والتّوزيع، ط2 2016، ص96.

-شوقي ضيف: المقامة، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1967م، ص314

-عبد المالك مرتاض: فن المقامة في الأدب العربي، مكتبة الملك فهد السّعوديّة دط 1988 ص89.

-عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النّظريّة التّداوليّة، منشورات الاختلاف الجزائر،2003م، ط1، ص159.

-فان دايك: النّص والسّياق: استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتّداولي ترجمة: عبد القادر قنيني، افريقيا الشّرق، المغرب، (ط د)، 2000، ص227

-قدّور عمران: البعد التّداولي والحِجاجي في الخطاب القرآني، عالم الكتب الحديث – اربد-الأردن، ط1، 2011م، ص 69.

-كاظم نادر: المقامات والتّلقي، دار الفارس للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1 2003م.

-مسعود صحراوي: التّداوليّة عند العلماء العرب، دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في التّراث اللساني العربي، دار التّنوير للنّشر والتّوزيع شارع طرابلس، حسين داي، الجزائر ط1 2008م، ص478.

-ناديا فاعور: مقامات بديع الزّمان الهمذاني وعلاقتها بأحاديث ابن دريد، دار اقرأ، بيروت لبنان، ط1، 1983م.

-نجم الدّين قادر كريم الزّنكي، نظريّة السّياق دراسة أصوليّة، دار الكتب العلميّة بيروت لبنان، ط1، 2006م.

هشام عبد الله الخليفة، نظريّة الفعل الكلامي بين علم اللّغة الحديث والمباحث اللّغويّة في التّراث العربي الإسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، الشّركة المصريّة العالميّة للنشر، لونجمان ط1، 2007، ص 39.

الرّسائل الجامعيّة:

-صدّام حسن محمود عمر: رسالة ماجستير بعنوان: مقامات بديع الزّمان الهمذاني بين الصّنعة والتّصنع، جامعة النّجاح الوطنيّة، كليّة الدّراسات العليا نابلس-فلسطين، 2006م ص40.

-عمر بالخير، معالم الدّراسة التّداوليّة والحجاجيّة للخطاب الصّحافي الجزائري دكتوراه (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2005م-2006م.

-هيثم محمود إبراهيم أحمد: الاحتيال في مقامات الحريزي العبريّة مصادره وأشكاله وأهدافه رسالة ماجستير، كليّة الآداب بقنا-قسم اللغة العبريّة، 2011م ص73.

المقالات:

-بوقرّة حكيمة: مقال بعنوان: دراسة الأفعال الكلاميّة في القرآن الكريم-مقاربة تداوليّة-جامعة محمّد بوضياف المسيلة، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود.

-عوض محمّد الدّوري: المقامة الدّينارّية لبديع الزّمان الهمذاني، مجلة سر من رأى العراقيّة جامعة تكريت، كليّة التّربيّة سمراء، المجلّد 3، العدد5، السّنة الثّالثّة آذار 2007م، ص1.

الهوامش:

1- ينظر: هشام عبد الله الخليفة، نظريّة الفعل الكلامي بين علم اللّغة الحديث والمباحث اللّغويّة في التّراث العربي الإسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، الشّركة المصريّة العالميّة للنشر لونجمان، ط1، 2007، ص 39.

2- ابن منظور: لسان العرب، مادة قوم، ص499.

3- ينظر: عوض محمّد الدّوري: المقامة الدّينارّية لبديع الزّمان الهمذاني، المجلّد3، العدد5 السّنة الثّالثّة آذار، 2007م، جامعة تكريت، كليّة التّربيّة سمراء، قسم اللّغة العربيّة، ص1.

4- أنيس المقدسي: تطوّر الأساليب النّثريّة في الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط6، 1979م، ص362.

5- عبد المالك مرتاض: فن المقامة في الأدب العربي، ص89.

6- صدّام حسن محمود عمر: رسالة ماجستير بعنوان: مقامات بديع الزّمان الهمذاني بين الصّنعة والتّصنع، جامعة النّجاح الوطنيّة، كليّة الدّراسات العليا، نابلس- فلسطين، 2006م. ص40.

7- ينظر: شوقي ضيف: المقامة، دار المعارف، القاهرة، ط6، 1967م، ص314.

8- هيثم محمود إبراهيم أحمد: الاحتيال في مقامات الحريزي العبريّة مصادره وأشكاله وأهدافه رسالة ماجستير، كليّة الآداب بقنا- قسم اللغة العبريّة، 2011م، ص73.

9- مسعود صحراوي: التّداوليّة عند العلماء العرب، دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلاميّة في التّراث اللساني العربي، دار التّنوير للنّشر والتّوزيع شارع طرابلس، حسين داي، الجزائر ط1 2008م، ص8.

10- آن روبول وجاك موشلير: التّداوليّة اليوم، ترجمة: سيف الدّين دغنوس ومجمد الشّيباني دار الطّليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص31.

11- ينظر: الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللّسانيات التّداوليّة، محمّد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، (دط)، 1992، ص 23.

12- المرجع نفسه، ص24.

13- ينظر خليفة بوجادي: في اللسانيات التّداوليّة، بيت الحكمة للنشر والتّوزيع، ط2 2012ص96.

14- ينظر: مسعود صحراوي: التّداوليّة عند العلماء العرب، ص47.

15- ينظر: المرجع نفسه، ص55. وينظر أيضا روبول آن وجاك موشلير: التّداوليّة اليوم ص31- 32.

16- ينظر: عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النّظريّة التّداوليّة، منشورات الاختلاف، الجزائر،2003م، ط1، ص159.

17- فان دايك: النّص والسّياق: استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتّداولي، ترجمة عبد القادر قنيني، افريقيا الشّرق، المغرب، (د ط)، 2000، ص227

18- ينظر: رسالة ماجستير بعنوان: الحجاج في الامتاع والمؤانسة لأبي حيّان التّوحيدي جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009م- 2010م، ص61

19- عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النّظريّة التّداوليّة، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1 ،2003م، ص 155.

20- ينظر: قدّور عمران: البعد التّداولي والحِجاجي في الخطاب القرآني، عالم الكتب الحديث –اربد- الأردن، ط1، 2011م، ص 69.

21- ينظر: بوقرّة حكيمة: مقال بعنوان: دراسة الأفعال الكلاميّة في القرآن الكريم- مقاربة تداوليّة- جامعة محمّد بوضياف المسيلة، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد 3، 2008م، ص03.

22- ينظر: ناديا فاعور: مقامات بديع الزّمان الهمذاني وعلاقتها بأحاديث ابن دريد، دار اقرأ بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص19.

23- ينظر: عمر بالخير، معالم الدّراسة التّداوليّة والحجاجيّة للخطاب الصّحافي الجزائري دكتوراه (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2005م- 2006م، ص254، كما ينظر: الأبعاد التّداوليّة في مقامات الحريري، ص85.

24- المقامة الوعظيّة، ص214- 215.

25- بن عزيزة بختة: آليّات تشكل الخطاب الحجاجي بين نظريّة البيان ونظريّة البرهان http://takhatub.ahlamontada.com/t9115- topic#ixzz4PGDW2013ر l8w1

26- نجم الدّين قادر كريم الزّنكي، نظريّة السّياق دراسة أصوليّة، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، 2006م، ص84.